

قصص الأنبياء

[117] ذكر حجه عليه السلام وقال الحافظ أبو يعلى: حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا أبي، عن زمعة - هو ابن أبي صالح - عن سلمة بن دهران (1)، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أتى وادي عسفان قال: " يا أبا بكر أي واد هذا ؟ " قال هذا وادي عسفان. قال: " لقد مر بهذا نوح وهود وإبراهيم على بكران (2) لهم حمر خطمهم الليف، أزرقهم العباء وأرديتهم النمار (3) يحجون البيت العتيق ". فيه غرابة. ذكر وصيته لولده عليه السلام قال الامام أحمد: حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن الصقعب بن زهير، عن زيد بن أسلم - قال حماد: أظنه عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أهل البادية عليه جبة سيحان مزرورة بالديباج فقال: " ألا إن صاحبكم هذا قد وضع كل فارس ابن فارس، أو قال: يريد أن يضع كل فارس ابن فارس، ورفع كل راع ابن راع ". قال: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمجامع جبته وقال: " ألا أرى عليك لباس من لا يعقل ! " ثم قال: " إن نبي الله نوحا عليه السلام لما حضرته الوفاة قال لابنه: إني قاص عليك وصية (4) ;

(1) ط: وهرام. (2) البكران: النوق الفتية

(3) النمار: برود من صوف (4) ا: الوصية (*)